مجلة العلوم إلانسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية إلاداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

19

العدد

التاسع عشر

سبتمبر 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

صدق الله العظيم

(سورة الروم – آيه41)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة شخطور رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الاداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الإكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الاتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الاداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .أحمد)- أو (00218926308360 د. أنور)

البريد إلالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث إلاصيلة التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية وإلانجليزية والدراسات إلاسلامية والشعر وإلادب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم إلاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على إلا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه

المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً– عنوان الكتاب– مكان وتاريخ النشر–عدد صفحات الكتاب–اسم الناشر– نبذة مختصرة عن مضمونه– تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

-لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

-تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كأن المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث إلاخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من

تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية إلاخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

–ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

–الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

–تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

–إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

–عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والإستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

– يذكر الباحث على الصفحة الإولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الاكاديمية التي يعمل بها.

–أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في

كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

- يجب إلا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الإنجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في

الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كأنت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فأن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الاتي:

أولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – أن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الاتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البدليان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: إلهيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب إلهيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم إلاهية. وتثبت الاحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- تاء الافتعال في آي القرآن.
د. حسين صالح محمد الدبوس.....16
2- تحقيق المناط وأثره في الخلاف الفقهي.
د. . جمال عمران سحيم.....63
3- الاعتراض على الحدِّ النحويِّ عند علماءِ العربيةِ (محمدُ بن أحمد اللُّورَقِي أنْمُوذَجًا).
د. مصطفى محمد العجيلي.....96
4- تحولات الفكر النقدي السيسيولوجي(من السوسيو أدبي إلى السوسيو بنيوي)
د. سليم بركان 132
5- قراءة في فلسفة الحب عند ابن حزم.
د- مريم خليفة المبروك.....158
6- إشكالية المصطلح في الفكر الإسلامي (مصطلح الحوار في استخدامات بعض المفسرين أنموذجا).
د. حسين علي الحبشي.....205
7-(علم الهندسة في الحضارة الإسلامية بين النظرية والتطبيق
د. محمد مصطفى المنتصر- أ. أحمد علي دعباج.....239
8- دور فزان في العلاقات التجارية والثقافية بين دول شمال إفريقيا والسودان الأوسط (دولة كانم أنموذجًا)

د. احمد حسين الشريف –د. خالد عمران مرشان.....268

9- توظيف القاعدة الفقهية (التأسيس أولى من التأكيد) في ترجيح الأحكام الشرعية، دراسة نحوية دلالية

د. محمد علي الزايدي.....311

10- التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (1984 – 2006)

د. سميرة محمد العياطي.....344

11- مظاهر الكراهية وعلاقتها باللامعيارية كما يدركها أعضاء هيأة التدريس وطلبة الدراسات العليا بجامعة المرقب: دراسة امبيريقية.

د. عثمان علي أميمن- زهرة عثمان البرق- هيفا مصطفى قنيبر.....364

12- التوسع العمراني وأثره في تطور النقل.

د. نورية محمد الشريف- د.صالح أحمد الاحمر- أ:هناء أبوالقاسم أبوذينة.....451

13- التوسع الصناعي وأثره على الاقتصاد النصري في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر (635-897هـ/1238-1492م).

د. نعيمة عبد المولى سالم العيساوي – عبد المنعم المدني الكبير.....499

14-علاقة التراث العمراني بالتنمية السياحية المستدامة

د عادل أبوبكر الكاسح- د. علي غفير علي سعيد-د. خالد سالم معوال.....531

15- أسلوب السخرية في الشعر السياسي الليبي

د. ميلود مصطفى عاشور – د.إبراهيم محمد الزوام.....575
16- المنسوجات والأبسطة في العصر الصفوي" دراسة فنية نموذجية "
د: جمال أحمد الموبر.....622
17- الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي
(دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب . الجامعة الأسمرية الإسلامية)
د. محمود أحمد الكبير – د. عبد المنعم محمد الغويل.....643
18- اختلاف الفقهاء في صحة العمل بالعول (دراسة فقهية مقارنة)
د. عادل فرحات حسين الشلبي.....696
19- مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ممن التحقوا ولم يلتحقوا برياض الأطفال(دراسة مقارنة بين التلاميذ الصف الأول الابتدائي بمنطقة قصر الأخيار)
د. أسامة عمر بن شعبان.....731
20- المروءة بالبذل والعطاء من الجود والكرم
د. سليمان حندي صالح سليمان.....779
21- (دور الفلسفة في البناء السياسي وتوطين الثقافة والقيم)
د. قمر مفتاح الرويمي.....826
22- حذف الياء وزيادتها في رسم المصحف الشريف " دراسة تحليلية "
د. رجب فرج أبو دقاقه.....858
23-"دلالة المقطع الصوتي في سورة الناس"
د. نجاة صالح اليسير.....897

24- المقالة الذاتية في أدب أحمد جمعة
د. فاطمة رجب محمد موسى.....914
25- معالم الرفق واللين في دعوة إبراهيم- عليه السلام- لأبيه
د. عبدالقادر عمر عبدالقادر الحويج.....946
26- مدى معرفة طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الخمس لملامح خريطة ليبيا
د. صالحة علي فلاح- د. ابتسام عبد السلام كشيب.....982
27- النفط الليبي دراسة جغرافية
أنور عمر أبو شينة- أ. ليلي الأبيض 1002
28-علم الاجتماع وإشكالية التغير الاجتماعي
أ. نجوى الهادي الغويلى.....1023
29 DIFFCULTIES THAT FACE FIRST YEAR STUDENTS IN USING THE DEFINITE ARTICLE IN ENGLISH
SAMIRA MUFTAH EHMEAD- EKRAM JEBREEL 1065
30- Use of literature in EFL Classes: Benefits, Difficulties & Techniques
Zaneb ali abo algasm.....1096
31- How accurate is the post method in terms of teachers and learners
Ismail Alhadi Aldeb.....1125
32- An investigation of the Depth and the Breadth Knowledge of the English Academic Words among Libyan University Students
Suad Husen Mawal 1144

التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (1984 – 2006)

د. سميرة محمد العياطي*

المقدمة

تهتم الجغرافيا بدراسة التركيب السكاني؛ لتوضيح التباين والاختلاف بين الدول للتعرف على العوامل المسببة لذلك التباين ومدى ارتباطها بالعوامل الديموغرافية، فمن خلال التركيب العمري نستطيع التعرف على مجمل الفئات العمرية في تلك الدول وأي الفئات العمرية المسيطرة على الهرم السكاني، هذا إلى جانب أن التركيب النوعي يعطي للدراسين فكرة واضحة على نسبة النوع لدولة ما، بالإضافة إلى أن التعرف على التركيب الاقتصادي يمدنا بالقوى البشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة في تلك الدول وغيرها من التركيبات السكانية المهمة، مثل: التركيب الزواجي، واللغوي، والسلالي، والتركيب التعليمي الذي سيكون محور حديثنا في هذه الورقة ليس بأقل أهمية عنهم جميعًا، فقد أصبح معروفًا لدى الكثير من المتخصصين في ميادين العلم والمعرفة أن تقدم الدول وتطورها في شتى مجالات الحياة (اقتصادية، اجتماعية، سياسية)،[1] يتأثر بالتطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الدول، والذي يعتمد بشكل كبير على النظام التربوي والتعليمي المتبع فيها.

---

* أستاذ الجغرافيا المشارك بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب / جامعة طرابلس.

([1]) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليل المشكلات الديموغرافية، ج1، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص231.

فالنظام التعليمي يعد من أهم الأسباب التي تقف وراء نهوض الدول، فقوة الدولة ونجاحها يكمن بالدرجة الأولى في كفاءة وتنوع برامجها التعليمية لضمان مستقبلها بين دول العالم، وإذا ما صاحب التقدمَ التكنولوجيَّ والاقتصاديَّ تقدمٌ علميٌّ فإن ذلك سينعكس على تحسين حياة الإنسان ومستوى معيشته، الأمر الذي يشجعه على مواصلة التعليم ليصل إلى أعلى المستويات التعليمية المتوفرة.[1]

من هذا المنطلق ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على دراسة التركيب التعليمي للسكان الليبيين في ليبيا، معتمدة على النتائج النهائية للتعدادات السكانية، وذلك في ضوء الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ماهي الخطوط العريضة لصورة التركيب التعليمي للسكان الليبيين في ليبيا؟
2. هل هناك فرق في المستويات التعليمية حسب النوع والتجمع السكاني؟

إن ما تجدر الإشارة إليه أن الإجابة على هذه التساؤلات تعكس الهدف الأساسي لهذه الدراسة، والمتمثل في تحليل التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع نتائج التعدادات السكانية، والتعرف على أنماط التغير فيه حسب النوع والتجمع السكاني.

للإجابة على التساؤلات ـ سالفة الذكر ـ ذات العلاقة تم تحليل كافة البيانات والإحصائيات بالتعدادات السكانية منذ 1984 إلى 2006 للوقوف على مدى التغير في التركيب التعليمي لليبيا.

([1]) كاظم عبد نور، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، (عمان : دار ديبونو للنشر والتوزيع، 2005)، ص 180.

تطور التركيب التعليمي للسكان في ليبيا:

اهتم المتخصصون في جغرافية السكان بدراسة التركيب التعليمي؛ لما له من تأثير على التغيرات الديموغرافية والاجتماعية للدول، فانتشار التعليم وارتفاع مستواه بالمجتمع يخلق مجتمعًا متوازنًا اجتماعيًّا وديموغرافيًّا، على اعتبار أن التعليم يساعد في بناء الإنسان، وسينعكس ذلك إيجابيًّا على المجتمع، فعدم تطور الدول من الناحية التعليمية وارتفاع معدلات الأمية سيكون سببًا في تدمير المجتمع من جميع الجوانب، سواء الديموغرافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى السياسية.

تعد الدول ذات المستوى التعليمي المرتفع من الدول المتطورة لاهتمامها بالتعليم والتعلم، وهذا سيخلق نوعًا من التنافس بين أفرادها من الناحية العلمية والمهنية، الأمر الذى سينعكس على الناحية الديموغرافية لتلك الدول؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تأخر سن الزواج بين شبابها وتحديد أو ضبط النسل فيها، وسينعكس كل ذلك على انخفاض معدلات الخصوبة بشكل كبير وواضح.

ولهذا وكما سبق الحديث فإن دراسة التركيب التعليمي تعكس الوضع الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي للسكان.

هذا وحددت تصنيفات مستويات التحصيل الدراسي على النحو الآتي:[1]

- ما قبل الابتدائي: ويضم كل من هم في الحضانات ودور رعاية الأطفال، أو كل المؤسسات التعليمية التي تؤهل الطالب للدخول للصف الأول الابتدائي، ويدخل ضمنها أيضًا الأفراد الذين يستطيعون القراءة أو القراءة والكتابة معًا.

([1]) منصور الكيخيا، جغرافية السكان، أسسها ووسائلها (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 2003)، ص ص 207-208.

- المستوى الابتدائي أو الأساسي: يدرس الطالب فيه من 4 إلى 9 سنوات حسب النظام المتبع في كل دولة، وفي أغلب الأحيان يكون تعليمًا إلزاميًّا.
- المستوى المتوسط: ويقصد به طلاب التعليم الثانوي والمعاهد المتوسطة المهنية والفنية.
- المستوى العالي : وينقسم إلى قسمين:
  1. مستوى التعليم الجامعي.
  2. مستوى التعليم في الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه وغيرها).

هذا ويتم حساب نسبة الأفراد الذين لم يلتحقوا بالمستويات السابقة الذكر – وهم من يطلق عليهم تسمية الأميين – من خلال البيانات التي توضح مدى قدرتهم على القراءة أو القراءة والكتابة معًا، فإذا اتضح أن الفرد لا يستطيع القيام بالقراءة والقراءة والكتابة يعد شخصًا أميًّا*.

تشمل التعدادات السكانية توزيع السكان الذين بلغوا سن العاشرة أو الخامسة عشرة فأكثر، حسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة، وغالبًا ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع؛ حتى يسهل معالجتها حسابيًّا، وتكمن أهمية ذلك في كونها تعد مقياسًا للحكم على التطور الثقافي

---

*معدل الأمية = عدد السكان (10 أو 15 سنة فأكثر) الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة / مجموع السكان في نفس الفئة العمرية × 100

والاجتماعي لتلك الدول، بالإضافة إلى كل ذلك فإنها تعد ذات أهمية، خاصة في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وفقًا للخطط الموضوعة في تلك الدول.

ففي ليبيا قد حدثت تغيرات إيجابية في بنية الهرم التعليمي للسكان، تمثلت بانخفاض نسبة الأمية والملمين بالقراءة والكتابة بين سكانها، هذا إلى جانب ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات تعليمية وتقليص الفجوة بين الإناث والذكور في هذا المجال التعليمي، وسنستعرض الواقع التعليمي في ليبيا وتطوره خلال الفترة المدروسة من خلال:

أولاً- التوزيع النسبي للسكان في ليبيا حسب الحالة التعليمية:

على الرغم من الإنجازات المتحققة في مجال التوسع التعليمي في ليبيا لمواكبة الزيادة السكانية المستمرة واللحاق بركب التطور العلمي فإن إجمالي ما أنفق على نشاط التعليم والتدريب من ميزانية التنمية من الخزانة العامة خلال الفترة من عام 2000 حتى عام 2009 مبلغ وقيمته 7430.54 مليون دينار، وهو ما يشكل نسبة 8.47 % من مجموع ما أنفق من هذه الميزانية على كامل الاقتصاد الوطني، في حين تصل هذه النسبة إلى 1.84% من المجموع التراكمي للناتج المحلي لهذه الفترة.[1]

ويتضح من خلال نتائج التعدادات السكانية التي أقيمت في ليبيا أن هناك ارتفاعًا في نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم نحو 13.7 % عام 1984 ارتفعت لتصل إلى نحو 22.2% عام 1995 وذلك على الرغم من صدور القانون رقم 39 لسنة 1975 والذي تضمن ما يسمى بقانون إلزامية التعليم الأساسي (الابتدائية والإعدادية) والذي تنص المادة الأولى منه على أن "التعليم الابتدائي والإعدادي إلزامي بالنسبة إلى جميع الأطفال من البنين

(1) علي الشريف "نشاط التعليم خلال الفترة 2001 – 2010".

والبنات على الوجه المبين في هذا القانون"[1]، إلا أنها انخفضت بآخر تعداد سكاني في ليبيا لتصل إلى حوالي 17.7% عام 2006.

التغير الواضح في الحالة التعليمية في ليبيا كان في نسبة الأميين التي انخفضت بشكل كبير من 49% عام 1984 إلى 18.7% عام 1995، واستمرت هذه النسبة في الانخفاض لتصل إلى 11.5% بتعداد 2006، وذلك لصالح نسبة الملمين بالقراءة فقط وبالقراءة والكتابة التي تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض خلال تلك الفترة، حيث بلغت نسبة الملمين بالقراءة فقط عام 1984 حوالي0.8% وانخفضت لتصل بتعدادي 1995 و2006 نحو 0.4% و0.6% على التوالي، وكذلك الأمر بالنسبة لنسبة الملمين بالقراءة والكتابة والتي بلغت بتعداد 1984 نحو16.4% وارتفعت قليلًا بتعداد 1995 لتصل إلى حوالي 17.8% وعاودت إلى الانخفاض بتعداد 2006 لتصل نحو 9.7%.

هذا وارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية تبعًا من تعداد 1984 إلى تعداد 2006 مرورًا بتعداد 1995 لتصل نحو 7.8% بتعداد 1984 وارتفعت بتعداد 1995 بشكل كبير إذا ما قورنت بالتعداد السابق لتصل إلى حوالي 21.3% واستمر هذا الارتفاع ليصل إلى نحو 23%، وهذا راجع إلى وجود قانون ما يسمى إلزامية التعليم الأساسي (الابتدائية والإعدادية) ويستطيع الطالب بعد حصوله على الشهادة الإعدادية الانخراط في سوق العمل، الأمر الذي ينعكس بشكل كبير عليه من خلال ارتفاع نسبة الداخلين غير المؤهلين علميًا أو مهنيًا لفرص العمل المعروضة من قبل القطاعين العام والخاص، لذلك سنجدهم يعملون في مهن لا تحتاج إلى خبرة أو مهارة، ومن ثم قد ينعكس هذا الأمر سلبًا على ارتفاع نسبة البطالة بين هؤلاء في هذه الفئة.

([1]) وزارة العدل بدولة ليبيا، قوانين وقرارات، قانون رقم 95 لسنة 1975 م، المادة الأولى.

هذا وارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية لتصل بتعداد 1984 إلى حوالي 10.1%، وزاد ارتفاعها بتعدادي 1995 و2006 لتصل إلى نحو 16.1% و22.1% على التوالي.

ويلحظ من الجدول (1) أيضًا أن هناك تغيرًا تدريجيًّا في نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية بين التعدادات السكانية، فقد بلغت بتعداد 1984 نحو حوالي 2.0% ارتفعت بشكل تدريجي بتعداد 1995 لتصل إلى حوالي نحو 3.0% ووصلت بتعداد 2006 إلى حوالي 7.0%، إلا أن نسبة الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه لم تتغير نسبتهم بتعدادي 1984 و1995، فقد بلغ عدد الحاصلين على تلك الشهادة نحو 0.2% من مجموع عدد السكان الليبيين* وارتفعت هذه النسبة لتصل نحو 0.5% بتعداد 2006، والجدول (1) يبين التطور في التركيب التعليمي للسكان 15 سنة فأكثر خلال للفترة (1984 – 2006).

جدول (1) تطور التركيب التعليمي للسكان الليبيين خلال الفترة (1984– 2006)

السنوات	1984		1995		2006	
المستوى التعليمي	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امي	646181	49	609419	18.7	483082	11.5
يقرأ فقط	11111	0.8	13061	0.4	24207	0.6
يقرأ ويكتب	217772	16.4	580405	17.8	407221	9.7
الشهادة الابتدائية	182240	13.7	723024	22.2	741355	17.7
الشهادة الإعدادية	103558	7.8	694922	21.3	961455	23
الشهادة الثانوية	134260	10.1	524174	16.1	927827	22.1
مؤهل يزيد عن الثانوية	4	0.0	9707	0.3	309102	7.3

* من مجموع عدد السكان الليبيين ممن أعمارهم (15 سنة فما فوق) في تعداد 1984، أما بتعدادي 1995 و2006 فمن عدد السكان الليبيين ممن أعمارهم (10 سنوات فما فوق).

ويقل عن الجامعة						
مؤهل جامعي	26629	2.0	98807	3.0	293132	7.0
دبلوم دراسات عليا أو الماجستير أو الدكتوراه	2311	0.2	6812	0.2	20957	0.5

المصدر

1. أمانة التخطيط "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984" (طرابلس: مصلحة الإحصاء والتعداد، 1984).
2. الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مصلحة الإحصاء والتعداد، "النتائج النهائية لتعداد السكان 1995" (طرابلس: مطبعة الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 1995).
3. الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مصلحة الإحصاء والتعداد، "النتائج النهائية لتعداد السكان 2006" (طرابلس: مطبعة الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 2006).

وبشكل عام يتضح أن نسبة الأمية وما دون الابتدائية (يقرأ ويقرأ ويكتب) قد انخفضت إذا ما قُورنت ما بين تعدادات 1984 و1995 و2006، وزادت نسبة الحاصلين على الشهادات العلمية ابتداءً من الشهادات الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والشهادة الجامعية فما فوق، وهذا يدل على اهتمام السكان الليبيين بالتعليم، وقد أسهمت الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة في التوسع في توفير الخدمات التعليمية والصحية وإتاحة الفرصة للحصول على القروض الاستثمارية، ففي مجال التعليم ارتفع عدد الطلبة من 365 ألف طالب في العام الدراسي (1969 – 1970) إلى 1.290 مليون ومئتين وتسعين ألف طالب بالتعليم الأساسي والمتوسط في العام الدراسي (2005– 2006).[1] هذا وأن كل النسب السالفة الذكر توضح الخطوط العريضة لصورة التركيب التعليمي في ليبيا، والشكل (1) يوضح تطور التركيب التعليمي للسكان الليبيين خلال الفترة (1984 – 2006).

([1]) سالم أبوعائشة، "المستوى المعيشي في ليبيا وأثره في النمو السكاني في الفترة 1970 – 2006 " مجلة الجامعة المغاربية، العدد الخامس، السنة الثالثة، 2008، ص82.

شكل (1) تطور التركيب التعليمي للسكان الليبيين خلال الفترة (1984– 2006)

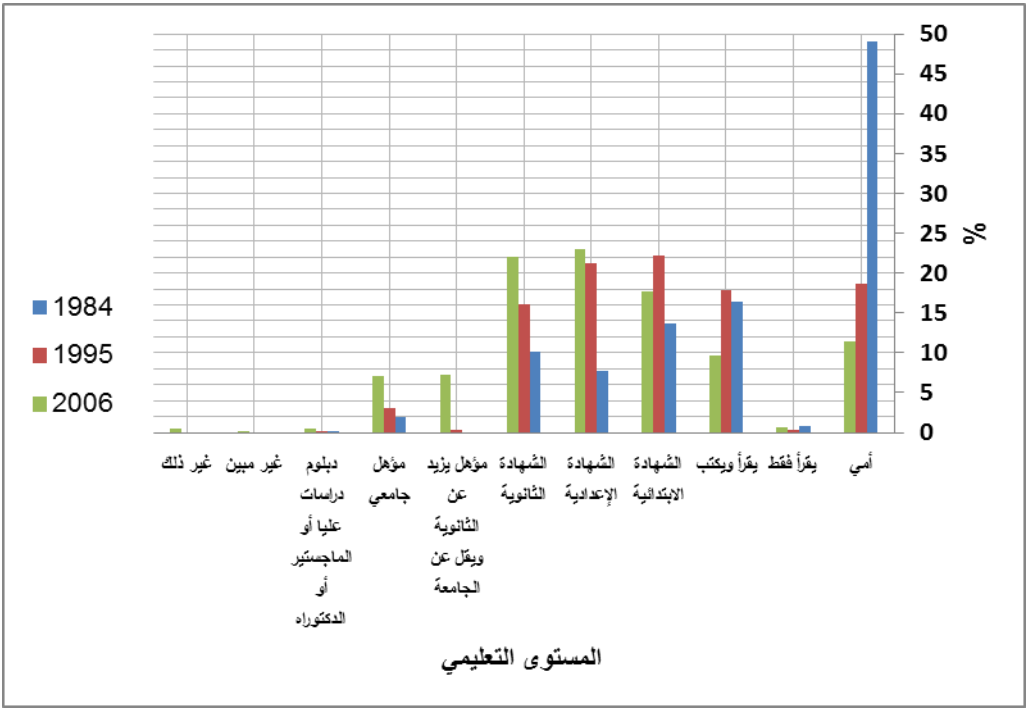

من عمل الباحثة استنادًا إلى بيانات الجدول (1).

ثانيًا– تطور التركيب التعليمي للسكان في ليبيا حسب النوع:

إن أحد العناصر الرئيسة للأهداف الإنمائية للألفية التي اختتمت في عام 2015، هو القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، وقد أحرز العالم – لا سيما النامي– تقدمًا جيدًا في القطاع الأول، غير أن الحصول على التعليم الثانوي والجامعي ما زال غير متكافئ إلى حد كبير، كما انخفضت الفوارق في الالتحاق بالتعليم الابتدائي، ومن شأن

تقليص الفجوة بين الجنسين في التعليم أن يعود بالفائدة على الجيل القادم أيضًا، هذا وأن الأموال التي تنفق على الصعيد العالمي من أجل الحد من التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم تسفر عن فوائد تزيد بنحو خمسة أضعاف عن التكاليف، ويسعى المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين الذي يقدمه التقرير العالمي حول الفجوة بين الجنسين لعام 2017 إلى قياس جانب مهم من جوانب المساواة بين الجنسين، ألا وهو الفجوات النسبية بين النساء والرجال في أربعة مجالات رئيسة وهي: الصحة والتعليم والاقتصاد والسياسة.

ووفقاً لذلك التقرير، فقد تجاوزت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عتبة هذه الفجوة بأقل من 40% بقليل في عام 2017، في حين أن الفجوة بين الجنسين في أوروبا الغربية تبلغ 25%، ويخلص التقرير أيضًا إلى أنه فيما إذا بقيت التوجهات الحالية على حالها فإن انتهاء الفجوة العالمية بين الجنسين سيتم تحقيقه خلال مئة عام تمامًا في 106 من البلدان التي قام التقرير بتغطيتها منذ إطلاقها.

إنّ التغيرات الإيجابية الحاصلة في بنية الهرم التعليمي للسكان في ليبيا لم تتمثل فقط بانخفاض نسبة الأمية وارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات تعليمية فحسب، بل في تقليص الفجوة بين الإناث والذكور في مجال التعليم أيضًا، ويبين الجدول (2) تطور التركيب التعليمي للسكان الليبيين حسب النوع خلال الفترة (1984 – 2006) والذي منه يمكن استخلاص الآتي:

- الانخفاض التدريجي لنسبة الأمية بين كل من الذكور والإناث على حد سواء، إلا أن هذا الانخفاض كان بين الإناث بشكل أكبر منه لدى الذكور، حيث انخفضت نسبة الأمية لدى الإناث من 34.3% في تعداد 1984 إلى 13.4% بتعداد 1995 لتصل إلى8.3% في تعداد 2006.

شهدت نسبة حملة الابتدائية تغييرات كبيرة بين الارتفاع والانخفاض وبين اتساع وتقلص الفجوة بين الذكور والإناث من حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت تلك الفجوة ذروتها بتعداد 1984 وبلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية نحو 9.1% لدى الذكور و4.7% لدى الإناث تقلصت هذه الفجوة بتعدادي 1995 و2006 فبلغت نسبة الذكور الحاصلين على هذه الشهادة نحو 12.1% و9.4% على التوالي، في حين بلغت نسبة الإناث نحو حوالي 10.1% بتعداد 1995 و8.3% بتعداد 2006، والأمر ذاته ينطبق على حملة الشهادة الإعدادية والثانوية، حيث يلاحظ ارتفاع الفجوة بين الذكور والإناث بتعداد 1984 ما تلبث أن تتناقص هذه الفجوة خاصة بآخر تعداد سكاني 2006 نتيجة لوعي المجتمع بأهمية الدراسة للإناث، وأصبحت المرأة بشكل عام تسهم بشكل فعال في كل الميادين العلمية والعملية. اختلفت التغييرات التي طرأت على نسبة حملة الإجازة الجامعية فأكثر بين الذكور والإناث، حيث ارتفعت هذه النسبة لدى الذكور من 1.9% بتعداد 1984إلى 2.3 % بتعداد 1995 لتصل إلى حوالي 4.1% بتعداد 2006، وشهدت نسبة الإناث أيضًا تطورًا كبيرًا، حيث ارتفعت من 0.3% عام 1984 إلى حوالي 0.9% بتعداد 1995 وبلغت أقصى ارتفاع لها بتعداد 2006 لتصل نحو حوالي 3.4%. وهذا يؤكد الفرق الواضح في المستويات التعليمية حسب النوع، وبشكل عام يعتبر التعليم بكافة مراحله ومستوياته الأداة الأساسية في تطوير وتنمية العنصر البشري أو ما يسمى بالاستثمار في رأس المال.

جدول (2) تطور التركيب التعليمي للسكان الليبيين حسب النوع خلال الفترة (1984 – 2006)

المصدر:

1. أمانة التخطيط "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة1984" (طرابلس : مصلحة الإحصاء والتعداد، 1984).

2. الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مصلحة الإحصاء والتعداد، "النتائج النهائية لتعداد السكان 1995" (طرابلس: مطبعة الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 1995).

النوع	أمي	%	دون الابتدائية	%	الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها	%	الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها	%	الشهادة الثانوية أو ما يعادلها	%	شهادة فوق الثانوية وما دون الجامعة	%	الشهادة الجامعية فما فوق	%
ذكور	192106	14.5	146380	11.1	120035	9.1	72158	5.4	86528	6.5	3	0.0	25208	1.9
إناث	454075	34.3	82503	6.2	62205	4.7	31400	2.4	47732	3.6	1	0.0	3732	0.3
المجموع	646181	48.8	228883	17.3	182240	13.8	103558	7.8	134260	10.1	4	0.0	28940	2.2
ذكور	173231	5.3	314789	9.7	394165	12.1	385494	11.8	305228	9.4	7807	0.2	76918	2.3
إناث	436188	13.4	278677	8.5	328859	10.1	309428	9.5	218946	6.7	1900	0.1	28701	0.9
المجموع	609419	18.7	593466	18.2	723024	22.2	694922	21.3	524174	16.1	9707	0.3	105619	3.2
ذكور	133149	3.2	217092	5.2	392295	9.4	540955	12.9	500805	11.9	159756	3.8	172748	4.1
إناث	349933	8.3	214336	5.1	349060	8.3	420500	10.0	427022	10.2	149346	3.6	141341	3.4
المجموع	483082	11.5	431428	10.3	741355	17.7	961455	22.9	927827	22.1	309102	7.4	314089	7.5

3. الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مصلحة الإحصاء والتعداد، "النتائج النهائية لتعداد السكان 2006" (طرابلس: مطبعة الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 2006).

ثالثًا– تطور التركيب التعليمي تبعًا للتجمع السكاني (حضر – ريف):

يلعب مكان الإقامة دورًا كبيرًا في التركيب التعليمي للسكان، من خلال دور العادات والتقاليد والعوامل الاجتماعية المختلفة، وتأثير النشاط الاقتصادي للسكان على هذا التركيب، وقد أولت الدولة اهتمامًا متزايدًا بالتنمية على المستوى المحلي، لاسيما التنمية الريفية، الأمر الذي أسهم في

تغيير التركيب التعليمي للسكان خلال فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، ويحتاج سكان الريف إلى المزيد من المدارس وطرق وأساليب ومستلزمات تعليمية أكثر تطورًا، حيث تركز على احتياجاتهم الحقيقية أسوة بسكان الحضر.

وبناءً على نتائج التعدادات السكانية فإن نسبة الأمية تختلف ما بين الريف والحضر، فقد بلغت نسبة الأميين في الريف بتعداد 1984 نحو 31.1% من مجموع عدد الأفراد الأميين في الدولة، انخفضت هذه النسبة بتعداد 1995 لتصل إلى 18.2%، وفي تعداد 2006 كان أغلب الأفراد الأميين موجودين بالمناطق الريفية، فبلغت نسبتهم نحو 70.1% وانخفضت هذه النسبة في المناطق الحضرية لتصل إلى نحو 29.9% من مجموع الأميين في ليبيا، والملاحظ من خلال الجدول (3) أن نسبة المتحصلين على الشهادة الابتدائية والإعدادية والثانوية وما فوق الثانوية قد ارتفعت في الريف بتعداد 2006 إذا ما تمت مقارنتهم بتعدادي 1984 و1995، حيث بلغت نسبة الحاصلين على تلك الشهادات نحو 70.6%، و69% 67.1% و 63.3% على التوالي، وارتفع إجمالي الحاصلين على الشهادات الجامعية فما فوق للسكان الليبيين من تعداد لآخر، حيث بلغ عددهم بتعداد 1984 نحو 28940 طالبًا بكافة التجمعات السكانية (الحضر والريف) في ليبيا، ارتفع ليصل إلى حوالي 105619 و314089 بتعدادي 1995 و2006 على التوالي، وأخذ التجمع الحضري نصيب الأسد منهم خاصة بتعدادي 1984 و1995 حيث بلغت نسبة المتحصلين على هذه الشهادات نحو 87.5 % و93.2% على التوالي. ومع انتشار وتوفر المؤسسات الجامعية والكوادر التعليمية في جميع أرجاء البلاد تشجع الجميع على مواصلة تعليمهم من الجنسيين في الريف والحضر على حد سواء، مما أدى إلى ارتفاع عدد الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق بالمناطق الريفية بشكل ملحوظ، وبلغت نسبتهم نحو 65% من مجموع الحاصلين على تلك الشهادات بتعداد 2006. ومن خلال ذلك يتضح أن التعليم لم يعد قاصرًا على التجمعات الحضرية فقط بل ونتيجة للتغيرات التي حدثت

في المجتمع الليبي أسهمت بشكل كبير في تغير المناطق الريفية في جميع المجالات، سواء التعليمية أو الاقتصادية وغيرها.

والجدول (3) يبين تطور التركيب التعليمي تبعًا لذلك.

جدول(3) تطور التركيب التعليمي للسكان في ليبيا حسب مكان الإقامة (حضر– ريف)

الحالة التعليمية	نوع التجمع	1984		1995		2006	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
أمي	حضر	444939	68.9	498610	81.8	144469	29.9
	ريف	201242	31.1	110809	18.2	338613	70.1
	مجموع	646181	100	609419	100	483082	100
دون الابتدائية	حضر	178492	78	497353	83.8	128264	29.7
	ريف	50391	22	96113	16.2	303164	70.3
	مجموع	228883	100	593466	100	431428	100
الشهادة الابتدائية	حضر	141823	77.8	620343	85.8	217935	29.4
	ريف	40417	22.2	102681	14.2	523420	70.6
	مجموع	182240	100	723024	100	741355	100
الشهادة الإعدادية وما يعادلها	حضر	85091	82.2	606747	87.3	297942	31
	ريف	18467	17.8	88175	12.7	663513	69
	مجموع	103558	100	694922	100	961455	100
الشهادة الثانوية وما يعادلها	حضر	104133	77.6	462874	88.3	304804	32.9
	ريف	30127	22.4	61300	11.7	623023	67.1
	مجموع	134260	100	524174	100	927827	100
شهادة فوق الثانوية ودون الجامعية	حضر	4	100	8976	92.5	113449	36.7
	ريف	-	0	731	7.5	195653	63.3
	مجموع	4	100	9707	100	309102	100
الشهادة الجامعية فما	حضر	25309	87.5	98419	93.2	109822	35
	ريف	3631	12.5	7200	6.8	204267	65

فوق	مجموع	28940	100	105619	100	314089	100
غير ذلك	حضر	-	-	-	-	1993	34
	ريف	-	-	-	-	3877	66
	مجموع	-	-	-	-	5870	100
غير مبين	حضر	-	-	208	85.2	8049	38.3
	ريف	-	-	36	14.8	12955	61.7
	مجموع	-	-	244	100	21004	100
المجموع	حضر	979791	74	2793530	85.7	1326727	31.6
	ريف	344275	26	467045	14.3	2868485	68.4
	مجموع	1324066	100	3260575	100	4195212	100

المصدر:

1. أمانة التخطيط "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984" (طرابلس : مصلحة الإحصاء والتعداد، 1984).
2. الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مصلحة الإحصاء والتعداد، "النتائج النهائية لتعداد السكان 1995" (طرابلس: مطبعة الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 1995).
3. الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مصلحة الإحصاء والتعداد، "النتائج النهائية لتعداد السكان 2006" (طرابلس: مطبعة الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 2006).

الخاتمة

يعد التعليم المؤشر الأكثر أهمية للتعبير عن مستوى الموارد البشرية أو حالة التنمية البشرية، ولا جدال في أن الاستثمار في التعليم له عوائد اجتماعية ضخمة علاوة على عوائده الخاصة للفرد، فالمجتمع الأكثر تعليمًا يكون عادة أقدر على تحقيق معدل أعلى للإنتاجية والابتكار والتقدم الاقتصادي.

فالتعليم ذو النوعية الجيدة والملائم يعد الأساس في خلق المهارات اللازمة للتنمية والقادرة على اتخاذ القرارات والتعامل مع المشكلات والمستجدات وإنتاج المعرفة الجديدة والجيدة.

يعتبر التعليم من الحقوق الإنسانية الأساسية التي أقرتها مواثيق الأمم المتحدة منذ زمن بعيد من أجل تنمية إمكانات الفرد والمجتمع من كافة الأوجه، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة 1948 بند (26-1)، ينص على عدالة فرص التعليم، وبالتحديد يقرر أن التعليم الابتدائي يجب أن

يكون إلزاميًا ومجانيًا، وإتاحة التعليم العالي للجميع على أساس الجدارة، وعدم القبول بأي تمييز أو استبعاد أي شخص من الحصول على التعليم العالي أو أي من اختصاصاته أو أشكال مؤسساته على أساس السلالة، والنوع الاجتماعي، واللغة، والدين، أو التباينات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية أو الإعاقة البدنية.[1]

بالرغم من التحسن الملحوظ الذي طرأ على العملية التعليمية، فإن العديد من المؤشرات التعليمية لا زالت غير مرضية، فالتعليم في ليبيا يعاني من العديد من المشاكل، منها على سبيل المثال لا الحصر: ضعف تحقيق إلزامية التعليم الأساسي رغم صدور قانون إلزامية التعليم، فقد أوضحت بيانات التعداد العام للسكان 2006 أن (27812) طفلًا في سن هذه المرحلة هم خارج المدرسة، إلى جانب أن أكثر من 75% من إنفاق موارد الخزانة العامة يذهب إلى الإنفاق التسييري دون إعطاء الأهمية الكافية لجودة التعليم.[2]

هذا وتوصلت هذه الدراسة إلى النقاط الآتية:

1. انخفضت نسبة الأمية بشكل كبير من 49% عام 1984 إلى 18.7% عام 1995 واستمرت هذه النسبة في الانخفاض لتصل إلى 11.5% بتعداد2006 بين كل من الذكور والإناث على حد سواء، إلا أن هذا الانخفاض كان واضحًا بين الإناث بشكل

([1]) محيا زيتون، "التعاون العربي الإفريقي في مجال الموارد البشرية"، المنتدى رفيع المستوى حول التعاون العربي الإفريقي في مجار الاستثمار والتجارة من أجل تعزيز الشراكة الاقتصادية العربية الإفريقية، طرابلس ليبيا 25-26 سبتمبر 2010، ص11.

([2]) مجلس التطوير الاقتصادي، مكتب الدراسات والسياسات السكانية، التقرير الوطني الأول لحالة السكان في ليبيا 2010، (بنغازي: دار الكتب الوطنية)، ص 124.

أكبر منه لدى الذكور. هذا وكانت نسبة الأمية مرتفعة في التجمعات الحضرية والريفية بتعدادي 1984 و1995 ثم انخفضت بشكل واضح خاصة بتعداد 2006.

2. شهدت نسبة حملة الابتدائية تغييرات كبيرة بين الارتفاع والانخفاض وبين اتساع وتقلص الفجوة بين الذكور والإناث من حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت تلك الفجوة ذروتها في تعداد 1984 وتقلصت هذه الفجوة بتعدادي 1995 و2006.
3. ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية تبعًا من تعداد 1984 إلى تعداد 2006 مرورًا بتعداد 1995 لتصل نحو 7.8% بتعداد 1984 وارتفعت بتعداد 1995 بشكل كبير إذا ما قورنت بالتعداد السابق لتصل إلى 21.3% واستمر هذا الارتفاع ليصل إلى نحو 23%.
4. ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية لتصل بتعداد 1984 إلى حوالي 10.1%، وزاد ارتفاع هذه النسبة بتعدادي 1995 و2006 لتصل إلى نحو 16.1% و22.1% على التوالي.
5. ارتفاع الفجوة بين الذكور والإناث بتعداد 1984 من حملة الشهادة الإعدادية والثانوية ما تلبث أن تتناقص هذه الفجوة خاصة بآخر تعداد سكاني 2006 نتيجة لوعي المجتمع بأهمية الدراسة للإناث، وأصبحت المرأة بشكل عام تسهم بشكل فعال في كل الميادين العلمية والعملية.
6. هناك تغير تدريجي في نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية بين التعدادات، فبلغت بتعداد 1984 نحو حوالي 2.0% ارتفعت بشكل تدريجي بتعداد 1995 لتصل إلى

حوالي نحو 3.0% ووصلت بتعداد 2006 إلى حوالي 7.0%، وارتفعت هذه النسبة لدى الذكور من 1.9% بتعداد 1984 إلى 2.3 % بتعداد 1995 لتصل إلى حوالي 4.1% بتعداد 2006.

7. تختلف نسبة الأمية ما بين الريف والحضر، فقد بلغت نسبة الأميين في الريف بتعداد 1984 نحو 31.1% من مجموع عدد الأفراد الأميين في الدولة، انخفضت هذه النسبة بتعداد 1995 لتصل إلى 18.2%.
8. بتعداد 2006 كان أغلب الأفراد الأميين موجودين بالمناطق الريفية، فبلغت نسبتهم نحو 70.1%.
9. نسبة المتحصلين على الشهادة الابتدائية والإعدادية والثانوية وما فوق الثانوية قد ارتفعت في الريف بتعداد 2006 إذا ما تمت مقارنتهم بتعدادي 1984 و1995.
10. ارتفع إجمالي الحاصلين على الشهادات الجامعية فما فوق للسكان الليبيين من تعداد لآخر، حيث بلغ عددهم بتعداد 1984 نحو 28940 طالبًا بكافة التجمعات السكانية (الحضر والريف) في ليبيا، ارتفع ليصل إلى حوالي 105619 و314089 طالبًا بتعدادي 1995 و2006 على التوالي.
11. ارتفع عدد الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق بالمناطق الريفية بشكل ملحوظ وبلغت نسبتهم نحو 65% من مجموع الحاصلين على تلك الشهادات بتعداد 2006.

هذا وتوصى هذه الدراسة بالآتي:

1. فتح المدارس والمعاهد في كل القرى والمدن الليبية ليصل التعليم إلى كل فرد من أفراد المجتمع ذكورًا وإناثًا لتحقيق ما يسمى بالتنمية البشرية.
2. ضرورة الاهتمام بالتعليم المهني وتقديم كافة الدعم له وفتح معاهد ومراكز مهنية متخصصة في كافة ربوع البلاد.
3. ربط المؤسسات التعليمية الليبية خاصة الجامعات بمؤسسات الدولة، حتى يتسنى تحقيق الجانب العملي في المكان المناسب، والمتمثل في الجهات ذات العلاقة حتى تكون مخرجاتها مدربة تدريبًا جيدًا يستطيع المجتمع الاستفادة منها في كافة المجالات.
4. الاهتمام بتعليم المرأة وتشجيعها عليه، على اعتبار أن المرأة هي أم المستقبل وهي التي سيقع على عاتقها تربية الجيل القادم برفقة الرجل.
5. ضرورة دعم ميزانية التعليم بزيادة مخصصاتها المالية؛ لأن أحسن استثمار سيكون في مجال التعليم.
6. الاهتمام بالمكتبات المدرسية والعامة ودعمها بالكتب وإدراج مقرر المكتبات في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي لضمان إدخال ثقافة القراءة لدى التلاميذ منذ الصغر.

قائمة المراجع

1. الراوي، منصور، سكان الوطن العربي، دراسة تحليل المشكلات الديموغرافية، ج1،(بغداد: بيت الحكمة، 2002).

2. الكيخيا، منصور، جغرافية السكان، أسسها ووسائلها (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 2003).

3. عبد نور، كاظم، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، (عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع، 2005).

4. الشريف، علي، "نشاط التعليم خلال الفترة 2001 – 2010".

5. سالم أبوعائشة، "المستوى المعيشي في ليبيا وأثره في النمو السكاني في الفترة 1970 – 2006" مجلة الجامعة المغاربية، العدد الخامس، السنة الثالثة، 2008.

6. مجيد إبراهيم دمعة وعبد الجبار البياتي، "دراسة استطلاعية في دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي"، ملحق الأجيال، نقابة المعلمين، العدد 23، 1974.

7. محيا زيتون، "التعاون العربي الإفريقي في مجال الموارد البشرية"، المنتدى رفيع المستوى حول التعاون العربي الإفريقي في مجال الاستثمار والتجارة من أجل تعزيز الشراكة الاقتصادية العربية الإفريقية ، طرابلس ليبيا 25 – 26 سبتمبر 2010.

مجلس التطوير الاقتصادي، مكتب الدراسات والسياسات السكانية، التقرير الوطني الأول لحالة السكان في ليبيا 2010، (بنغازي: دار الكتب الوطنية).